

بِالْكَلَالِ . اشْتِيَاقًا إِلَى رُويَاذِي  
 الْجَدَّالِ . افْتِشِيرَ عَيْكِيَّ أَنْ اقْصِرْ عَنْ  
 مِثْلِ هَوْلَاءِ الْقَوْمِ . **قُلْتُ** لَا يَأْجِي  
**قَالَ** ابْنُ السَّمَاكِ بَيْتًا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ  
 جَالِسٌ فِي بَيْتِي وَإِذَا بِالشَّيْخِ قَدْ قَبِدَ  
 وَهُوَ مَلْهُوفًا . **قُلْتُ** لَهُ مَا وَرَأَى  
**قَالَ** مَا تَوْلَدِي وَقَرَّةَ عَيْنِي . **قُلْتُ**  
 اشْتَهَيْتُ أَنْ تَرِيَنِي وَجْهَهُ . **قَالَ** نَعَمْ

نَعَمْ مُضِيَّتْ مَعَهُ مَسْرَعًا حَتَّى هَدَّ  
 ائْخَلِي دَارَهُ وَإِذَا بِثَوْبٍ مَبْسُوطٍ .  
**قُلْتُ** وَإِذَا هُوَ قَالَ كَشَفَهُ  
 الثَّوْبَ وَإِذَا بِإِنْسَانٍ تَحْتَهُ كَالْحِيَارِ  
 وَوَجْهَهُ مُسْتَنِيرٌ وَفَوْقَ رَأْسِهِ  
 مُصْحَفٌ مَعَلَّقٌ . **قَالَ** فَعَسَلْنَاهُ  
 وَكَفْنَاهُ وَصَلِينَا عَلَيْهِ وَدَفْنَاهُ  
 وَجَلَسَهُ اقْرَأَ عِنْدَ رَأْسِهِ **قُلْتُ**